

Distr.: General
24 August 2011
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لكي أعرب عن بالغ قلقي في إثر سلسلة من أعمال الإرهاب المروعة التي استهدفت مدنيين إسرائيليين وأدت إلى مقتل ٩ أشخاص وإصابة أكثر من ٩٠ شخصا خلال الأيام الأربعة الماضية.

ففي ١٨ آب/أغسطس ٢٠١١، قامت مجموعة من الإرهابيين المنطلقين من قطاع غزة بالتسلل إلى إسرائيل من شبه جزيرة سيناء في مصر. واتخذوا مواقعهم على طول الطريق ١٢ جنوبي إسرائيل، وهاجموا حافلتين للنقل العام وسيارتين مستخدمين الأسلحة النارية والمتفجرات، مما أدى إلى مقتل ٦ مدنيين وإصابة ١٥ آخرين. وفي وقت لاحق، حينما وصلت إلى مكان الحادث قوات الدفاع الإسرائيلية والشرطة الإسرائيلية، أطلق الإرهابيون النار فقتلوا ضابط شرطة إسرائيلياً وجندياً تابعاً لقوات الدفاع الإسرائيلية، وأصابوا بجروح أربعة من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية.

وعلى مدى الأيام الأربعة الماضية، تعرض الإسرائيليون لأشد تصعيد في عمليات إطلاق الصواريخ ونيران الهاون من غزة منذ انتهاء عملية الرصاص المصبوب في عام ٢٠٠٩. فقد أُطلق على المدن والبلدات الإسرائيلية الرئيسية أكثر من ١٠٠ صاروخ وعشرات قذائف الهاون منذ ١٨ آب/أغسطس ٢٠١١. ولا يمكن لأي دولة أن تقف مكتوفة الأيدي بينما يتعرض مواطنوها لهذا التهديد الدائم.

إن الروايات والصور الآتية من جنوب إسرائيل ينبغي أن تكون مصدر هلع لكل إنسان قويم. ففي بئر السبع، وبينما كان رجلٌ في طريقه ليطمئن على سلامة زوجته الحامل، انفجر فيه صاروخ فأرداه قتيلاً. وفي أوفاكيم، انفجر صاروخ داخل أحد المنازل، فأصاب



رضيعاً عمره أربعة أشهر، وطفلة في التاسعة من العمر، ورجلاً في العشرين. وفي أشدود، أصابت الصواريخ معبداً وجرح العديد من المصلين.

ولم تصدر عن مجلس الأمن إدانة للهجمات الإرهابية المروعة التي وقعت في ١٨ آب/أغسطس مثلما فعل في إثر حوادث إرهابية مماثلة - ولا يزال ملتزماً الصمت إزاء صواريخ الإرهاب التي ما فتئت تسقط على المواطنين الإسرائيليين. لكنه صمتٌ يصمُّ الآذان. فمن حق الضحايا الكثيرين لهذه الهجمات أن يستمعوا من المجتمع الدولي إلى إدانة واضحة وقاطعة لهذه الأعمال الإرهابية.

وليس من قبيل الصدفة أن لبنان - الذي أخذت حكومته رهينة لإحدى المنظمات الإرهابية - هو العضو الوحيد في مجلس الأمن الذي يقف حجر عثرة أمام إصدار بيان بالإدانة. وليست محاولة هذه الدولة العضو لتبرير الإرهاب سوى أمر ممقوت أخلاقياً ومدعاة لتقويض مصداقية الأمم المتحدة.

وعبر العنف المتصاعد، واصلت إسرائيل فتح معبري إيريز وكيرم شالوم أمام المعونات وحركة العبور على الرغم من أن هذين المعبرين بالذات كانا دائماً هدفاً لنيران الإرهابيين. وهنا مفارقة واضحة: فبينما نعمل نحن على ضمان استمرار تدفق المعونات إلى أهل غزة، فإن زعماءهم يعملون بلا هوادة على استهداف سكان إسرائيل. وفي كل مدينة من المدن الرئيسية في جنوبي إسرائيل - من بئر السبع إلى عسقلان وأشدود - استمرت نيران الصواريخ بلا انقطاع تضرب الأبنية التي تشكل الأساس لحياة المدنيين، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس.

إن الأحداث التي وقعت مؤخراً تبين بوضوح أن غزة - تحت حكم حماس - لا تزال تشكّل بؤرة التطرف حيث لا يزال الإرهابيون يخططون وينفذون الهجمات ضد المدنيين دونما عقاب. ومع كل صاروخ يسقط على إسرائيل، تصبح ملهاة الوحدة الفلسطينية أكثر وضوحاً أمام العالم. فحتى الآن، لا تتمثل رموز الوحدة في التفاهم والسلام والتسامح، ولكن، بالأحرى، في الإرهاب والحقد والعنف. تلك هي الحقيقة التي لا بد للمجتمع الدولي ألا يغض الطرف عنها.

إن أكثر من ١٠٠ صاروخ أطلقت على إسرائيل خلال الأيام الأربعة الماضية توجّه للمجتمع الدولي أكثر من ١٠٠ رسالة تذكيرية بأن هناك حاجة ملحة لوقف تدفق السلاح إلى قطاع غزة براً وبحراً. ويشكل منع هذا النشاط غير القانوني جزءاً لا يتجزأ من قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩)، لكنه لا يلقي بالكاد أي اهتمام من المجتمع الدولي.

إن إسرائيل لا تسعى إلى أي تصعيد للنزاع في المنطقة. لكن إسرائيل، كأى دولة أخرى، تقع عليها مسؤولية وواجب حماية شعبها وحدودها. ولقد ردت إسرائيل - وستواصل الرد - على القتل المتعمد لمواطنيها المدنيين، وستتخذ جميع التدابير اللازمة لمكافحة الإرهاب ومرتكبيه.

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم
